

الفائق في غريب الحديث

أُذْفُ ومشية سُجُحٌ ثم يخفف فيقال : بسط كعنق وأُذْنٌ جعل بسط اليد كناية عن الجود حتى قيل للملك الذي يطلق عطاياه بالأمر وبالإشارة : مبسوط اليد وإن كان لم يعط منها شيئاً بيده لولا يبسطها به البتة وكذلك المراد بقوله : يداي مبسوطان ويقولته تعالى : بلْ يَدَايَهُ مَبْسُوطَتَانِ الجواد والإنعام لاغيرن من غير تصورٍ يد ولا بسطها ؛ لأن قولهم : مبسوط اليد وجواد عبارتان متعقيتان على معنى واحد والمعنى : إن الجواد بالغفران للمسيء التائب . رزقنا التوبة ومغفرة الذنوب ؟ وفي قراءة ابن مسعود ك بل يداه مبسوطان وفي حديث عروة : مكتوب في الحكمة : ليكن وجهك مبسطاً تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء . أي منبسطاً منطلقاً . أمير المؤمنين عمر B مات أسيد بن حُصَيدٍ فأُسلَ ماله بدينه فبلغ عمر فردة فباعه ثلاث سنين متواليه فقضى دينه .

بسل أي أُسْلِمَ إذا كان مستغرقاً بالدين ومنه أبسل فلان بجريته . قال الشَّاذِلِيّ : ... هُنَالِكَ لَأَرْجُو حَيَاةً تَسْرُنِي ... سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بالجرائر

وكان المال نخلاً فباعه أي باع ثمرته حتى قضى منها دينه قال في دعائه : آمين وبسلاً . قيل : معناه إيجاباً وتحقيقاً / قال أبو نخيله ... لاخاب من نفعك من رجا كا ... تبسلاً وعادى من عاذا كا

ابن عباس B هما نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الأسود متأبطه وهو ياقوته من يواقيت الجنة نزل بالبأسنة ونخلة العَجْوَة وروى : " ونزل بالعلاء "